

## الطريقة الدومية الخلوتية

المكتبة الطهطاوية لسيدى الدكتور / مصطفى محمود

مقالات بأصوات صوفية



د. مصطفى محمود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
بسم الله الرحمن الرحيم (

(النبأ العظيم ) 2

عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال الحسين: سألت أبي عن  
: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في جلسائه فقال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ  
ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ومشاح ( اسم فاعل من المشاحة وهي  
( عدم المساهلة في الأشياء شحا بها

يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه راجيه (أي لا يجعل راجيه آيسا من كرمه )  
ولا يخيب فيه

قد ترك نفسه من ثلاث \*المراء \* والإكثار \* وما لا يعنيه  
وترك الناس من ثلاث \* كان لا يذم احدا \* ولا يعيبه \* ولا يطلب عورته  
ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه  
وإذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير \* فإذا سكت تكلموا لا يتنازعون  
عنده الحديث  
ومن تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أولهم  
يضحك مما يضحكون منه  
ويتعجب مما يتعجبون منه  
ويصبر للغريب علي الجفوة في منطقه ومسأله حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم  
( أي الغرباء إلي مجلسه صلي الله عليه وسلم ليستفيدوا من أسئلتهم  
ويقول : إذا رأيت طالب حاجة يطلبها فأرفدوه (أي فأعينوه علي حاجته حتى يصل  
إليه) ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ (أي علي إنعام وصل من النبي صلي الله عليه  
وسلم إليه تباعدا من صفة الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ولا شك أن كل  
واحد من المسلمين وصل إليه إنعامه صلي الله عليه وسلم) ولا يقطع علي أحد  
حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام